IUGJIS
Vol 29, No 1, 2021, pp 323 - 350
ISSN 2410-5201
مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (12-04-2020)، تاريخ قبول النشر (21-04-2020)

تحليل جملة صلة الموصول الاسمي والحرفي وبيان أثره على المعنى التفسيري من خلال سورتي المائدة والأنعام

اسم الباحث الأول: أحلام محمد طوير

اسم الباحث الثاني: د. زهدي محمد أبو نعمة

اسم الجامعة والبلد: قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين الجامعة الإسلامية-بغزة-فلسطين

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: atweir@.iugaza.edu.ps

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.29.1/2021/15

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوفِ على صلة الموصول الاسمي والحرفي والعائد من خلال استقراءِ مواضِعِها في سورتي المائدة والأنعام، ثمّ بيان أثر تحليل جملة الصلة على المعنى التفسيري، وقد اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الاستقرائي التحليلي؛ وذلك بإبراز الموصول وصلتِه، وتقدير المضمرات، وإظهار ضمير الصلة العائد إذا كان مذكورًا وتقديره إذا كان مضمرًا، وتأويل المصادر المنسبكة من الحروف الموصولة وصلاتها ثمّ صياغةِ المعنى التفسيري اعتمادًا في ذلك كله على المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال دراسة نماذج تطبيقية من كلا السورتين، وخلصت إلى نتائج عدة، من أهمها: أولًا: أهمية كل من علمي التفسير والإعراب، وقوة العلاقة بينهما؛ إذ لا يستغني دارس أحد العِلْمَينِ عن دراسة الآخر، ثانيًا: أهمية الموصول وجملة صلته في النظم القرآني، دلّ عليه الحيز الكبير الذي احتله هذا الأسلوب في الجملة القرآنية، إذ تكاد لا تخلو آية منه كأسلوب للربط بين الجمل.

الكلمات المفتاحية: الأنعام، المائدة، تحليل جملة، صلة الموصول، دراسة تطبيقية.

Analysis of Nominal and literal relative pronouns sentence and its impact on interpretative meaning through Surah Al-Ma'idah and Surah Al-An'am

Abstract:

This research aims to analyze the relative pronouns, both nominal and literal, and its impact on interpretative meaning through Surah Al-Ma'idah and Surah Al-An'am, The nature of this research required the adoption of the inductive analytical method. By highlighting the relative pronoun and its links, estimating the implications, showing what the relative pronoun refers to if it is mentioned and estimating it if it is implicit, interpreting the sources that are conducted from the connected letters and their connections, then formulating the interpretative meaning based on all of this inductive analytical approach, by studying applied models from both Suras. I found several results, the most important of which are: First: the importance of both the interpretation and the articulation, and the strong relationship between them, as the scholar of one of them can not dispense with the study of the other, secondly: the importance of the relative pronoun and its link in the Qur'anic systems, indicated by the great space occupied by this method in the Qur'anic verse, as it is hardly to find any verse which does not contain it as a way to link sentences.

Keywords: Al-An'am, Al-Ma'idah, relative pronoun, Analyzing a verse, Applied Study.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، لك الحمد ربنا على ما ألهمتنا، ونسألك التوفيق للعمل بما علمتنا.

ونصلي ونسلم على النبي الأميّ الحبيب العليّ القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، صلاة تنحل بها العقد، وتنفرج بها الكرب، وتقضى بها الحوائج.

لأنه القرآن الكريم، خشعت لهيبته الأبصار، واشتغل بعلومه العاملون، منذ أن نزل حتى قيام الساعة، إذ لا يخلق على كثرة الرد، فاض من فضل كرمه على العالمين، فنسأله تعالى أن نكون من أهل الإقبال والتدبر، ولعلنا ننال من الفضل حظًا ونصيبًا، فنعيش في ظلاله شيئًا من أوقاتنا ننهل من معينه، نتنقل بين صفحاته، إذ لا يستغني مسلمٌ فضلًا عن طالب علم.

فقد قامت الباحثة – بتوفيق الله – بدراسةٍ تطبيقيةٍ على كتابِ الله تعالى، تجمع بين التحليل والتفسير، من خلال بحث، موسومٍ ب: (تحليلُ جملة صلة الموصول الاسميّ والحرفيّ في القرآن الكريم، وبيانُ أثرِهِ على المعنى التفسيري ـ دراسةً تطبيقيةً على سورتي المائدة والأنعام)، وذلك باستقراء مواضع صلة الموصول من المواضع المشار إليها في عنوان الدراسة ومن ثم قامت الباحثة باختيار بعض المواضع، والقيام بتحليل صلة الموصول وصلته ومتعلقاته وإظهار المقدرات في المواضع المحذوفة، ثمَّ بيان أثر ذلك كله على المعنى التفسيري بناءَ على ما تمَّ تحليله.

والله نحمد أن أعاننا على إتمام هذا البحث، ونسأله تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية هذه الدراسة:

تكمن أهمية موضوع البحث في نقاط، أذكر أهمها:

1- إنَّ شرف العلم من شرف المعلوم، إذ يشرف هذا البحث بارتباطه بأشرف كتاب عرفته البشرية، ألا وهو القرآن الكريم.

2- يعد هذا البحث خدمةً لكتاب الله عز وجل، وذلك من خلال جمع واستقراء الآيات التي تحوي الموصول الاسمي والحرفي والحروف المصدرية، (في سورتي المائدة والأنعام) ومن ثم تحليل جملةِ صلةِ الموصول، وتوضيح العائدِ، وتقدير المضمرِ، وبيان أثرِ ذلك على المعاني التفسيريةِ للآياتِ ذاتِ الصلة.

ثانيًا: الأسباب الباعثة على اختيار الموضوع:

1- الإسهام في خدمة كتاب الله ﷻ من خلال الاشتغال في تفسير كلامه ﷻ.

2- افتقار المكتبة الإسلامية إلى دراسةٍ علميةٍ محكمةٍ في هذا الموضوع تظهرُ قيمتَه العلمية، ينتفع بها عامة المسلمين وخاصتهم من طلبة العلم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1- الوقوفُ على صلة الموصول الاسمي والحرفي والعائد من خلالِ استقراءِ مواضِعِها في السورتين- مادة الدراسة-، وبيانُ أثر هذا التحليل على المعنى التفسيري.

2- جمعُ ما نثر في كتب الإعراب والتفسير حول هذه الدراسة، ثم إخراجُه ببحث علمي جديد بقالب جديد خاص.

رابعاً: الدِّراسات السَّابقة التي دارت في فلكه:

بعد البحث في فهارس الكتب والمكتبات وكذلك في المواقع الإلكترونية، حول من ألف وجمع في مثل عنوان البحث، لم أعثر على رسالة علمية أو بحث محكم، يتناول موضوعَ بحثي هذا، إلا أنني وقفت على مجموعة من الرسائل العلمية المتعلقة بالموصول، ومنها ما يلي:

1- الاسم الموصول ودلالته البلاغية في سورة البقرة، وهي رسالة ماجستير لأحمد عبد الحميد علي خزنة، من جامعة النجاح الوطنية في نابلس-فلسطين-2013م.

2- الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية-دراسة نحوية دلالية-وهي رسالة ماجستير لمطيع سليمان محمد القريناوي، من قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة-2014م.

3- الأسماء الموصولة واستعمالاتها في سورة الكهف-دراسة تحليلية نحوية-لعبد الحميد سليمان من جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية في مكاسر في إندونيسيا-1436هـ-2014م.

ومما يلاحظ أنَّ ما ذكر من الدراسات السابقة، لا تفي بالغرض المراد تحقيقه من بحثي، إذ إنه دراسة تحليلية تجمع بين التفسير والنحو، الأمر الذي يبقي على الحاجة لمثل هذه الدراسة.

خامسًا: حدود الدراسة:

1 – قمت بتحديدُ الموصول وصلته الاسمية والحرفية من خلال السورتين المذكورتين.

2- اعتمدت كتب اللغة في تحديد صلة الموصول، واعتمدت كتب التفسير في بيانِ الأثرِ التفسيريّ لصلة الموصول.

سادسًا: منهج الباحثة وضوابطها في إعداد البحث:

اتبعت الباحثة في بحثها المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك من خلال ما يلي:

1- الحديثُ حولَ تعريفِ التفسيرِ لغةً واصطلاحًا، وأنواعِ التفسير، ثم تعريفِ النحو والإعراب، وعلاقتِهما بالتفسير والمفسر، ثم التعريفُ بالموصولِ وصلتِه، وبيانُ نوعيه ومتطلباته وما يتعلق بهما من أحكام، دراسةً نظريةً، في المبحثين الأول والثاني.

2- أمَّا المبحث الثالث فقد اشتمل على الدراسة التطبيقية، وقد قسمته إلى مطلبين، تناولت دراسة نماذج من سورة المائدة في المطلب الأول، ونماذج من سورة الأنعام في المطلب الثاني، وذلك من خلال: استقراءُ الموصولِ وصلتِهِ بنوعيها الاسمي والحرفي، واختيار نماذج الدراسة، ثمَّ التحليل وإبرازُ متعلقاتِ الموصولِ وصلتِه ومتطلباتِه، وصياغةُ المعنى التفسيري.

سابعًا: خطة البحث:

المبحثُ الأوَّلُ: التفسير وعلاقته بالنّحو والإعراب.

المطلبُ الأوّل: مدخل إلى التفسير.

المطلبُ الثاني: النحو والإعراب وعلاقتهما بالتفسير.

المبحث الثاني: الموصول وصلته ومتطلباته وأحكامه.

المطلب الأول: تعريف الموصول لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الموصول.

المطلب الثالث: متطلبات الموصول وشروط صلته.

المبحث الثالث: نماذجٌ تطبيقيةٌ مِنْ سورَتَيْ المائدة والأنعام على تحليلِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيانُ الأثرِ التفسيريّ.

المطلب الأوّل: نماذجٌ تطبيقيةٌ مِنْ سورَةِ المائدةِ على تحليلِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيانِ الأثرِ التفسيريّ.

المطلب الثاني: نماذجٌ تطبيقيةٌ مِنْ سورَةِ الأنعام على تحليلِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيانِ الأثرِ التفسيريّ.

المبحثُ الأوَّلُ: التفسير وعلاقته بالنّحو والإعراب.

تعتبر علوم اللغة العربية من أهم العلوم التي يحتاجها المفسر في تفسيره، فلا يصح لمن لا يعرف العربية بنحوها وإعرابها أن يقول في تفسير كتاب الله شيئًا، وفي ذلك يقول مجاهد[1]: "لا يحل لأَحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالمًا بلغات العرب"[2].

(1) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكيّ، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكة، انظر: الزركلي، الأعلام (ج5/ 278).

(2) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (ج292/1).

المطلب الأول: مدخل إلى التفسير.

أولًا: تعريف التفسير لغةً واصطلاحًا:

1- تعريف التفسير لغة:

أصل كلمة التفسير (الفاء والسين والراء): وهي كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه[1]، وهذا كلام يحتاج إلى فسرٍ[2]، والفَسْرُ: الاستبانة والكشف، والعبارة عَن الشَّيْءِ بِلَفْظ أسهل وأيسر من لفظ الأَصْل[3]، وكشف المراد عن اللفظ المشكل[4]، وفسر الشيء: يفسِّره بالكسر ويفسُره بالضم[5]. وفسَّر الأمرَ: وضّحه، شرحه وأبانه، ووضعه في صورة أبسط، ومنه قوله ﷻ: ﴿**وَلَايَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا**﴾ [الفرقان:33] ، فيكون المعنى اللغوي لأصل الكلمة محصوراً في البيان والإيضاح والكشف والتفصيل والشرح[6].

2- تعريفُ التفسيرِ اصْطِلَاحًا:

عرَّف العلماء التفسير عدة تعريفات بين مسهب وموجز ومن هذه التعريفات: "توضيح معانيه-القرآن الكريم-، وبيان وجوه البلاغة والإعجاز فيه، وشرح ما انطوت عليه آياته من أسباب نزول وعقائد وحكم وأحكام"[7].

- وعرفه الزركشي فقال هو: "علم يُفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد، ﷺ وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه"[8].
- وعرَّفه أبو حيان بأنه: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تُحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك"[9].

من خلال التعريفات السابقة نجد أنَّها تشترك في الإيضاح والإظهار وكشف اللبس إذ إنَّ هذا التعريف الذي يتناسب مع المعنى اللغوي من حيث مادة اللغة، والمعنى الاصطلاحي من حيث الماهيَّة، وترى الباحثة أنَّ تعريفَ التفسير بشكل إجمالي هو الكشف والبيان عن معاني القرآن بحسب الوسع والطاقة.

ثانيًا: أنواع التفسير وتعريفها.

والعلماء في تفسيرهم للقرآن اتبعوا مناهج متعددة، فتنوع التفسير تبعًا لتلك المناهج، فكانت كالتالي:

1-التفسير التحليلي:

التحليل لغةً: من الحل، أي: الفتح، ونقض المنعقد وتفكيك التعقيد"[10]، وتحليل الجملة: بيان أجزائها ووظيفةِ كُلٍّ منها[11].

---

(1) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج504/4)، ابن فارس، مجمل اللغة (ص721)، ابن منظور، لسان العرب (ج361/6)، الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم (ص19).

(2) أساس البلاغة (ج22/2)، ابن فارس، مجمل اللغة (ص721)، الخليل الفراهيدي، العين (ج247/7-248).

(3) العكبري، الكليات (ص260).

(4) انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج361/6)، الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم (ص19)، الهروي، تهذيب اللغة (ج282/12-283).

(5) ابن منظور، لسان العرب (ج361/6).

(1) انظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ص774)، ابن فارس، مقاييس اللغة (ج504/4)، ابن فارس، مجمل اللغة (ص721)، ابن منظور، لسان العرب (ج361/6)، الراغب الأصفهاني، تفسير الراغب الأصفهاني (ج10/1)، الخولي، مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب (ص 272).

(7) انظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ص 774).

(8) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (ج1/ 13).

(9) أبو حيان، البحر المحيط (ج1/ 121).

(10) انظر: ابن منظور، لسان العرب (ج11/ 163).

(11) انظر: أمحد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج550/1)، العكبري، الكليات (ص360).

والتفسير التحليلي هو: السير مع تسلسل النظم القرآني سورةً سورةً، وآيةً آيةً[1]، إذ يتولى المفسر تفسير الآية إفرادًا وتركيبًا، والكشف عمّا فيها من قيم وأحكام عقديّة وتشريعية واجتماعية[2]، مستعينًا بالعلوم المختلفة التي تساعد على إجلاء المعنى، ويتفاوت فيه المفسرون إطناباً وإيجازاً، ويتباينون فيه من حيث المنهج[3].

وهذا اللون لا يُستغنى عنه، وهو مِن أسبق أنواع التفسير وعليه تعتمد بقيتها، وهو النمط الذي سلكه المفسرون القدامى[4].

2-التفسير الإجمالي:

الإجمال لغة من أجمل يجمل إجمالاً، قال ابن منظور: "وَقَدْ أَجْمَلْتُ الحسابَ إِذا رَدَدْتَهُ إِلى الجُمْلة، وأَجْمَلْتُ الحسابَ إِذا جَمَعْتَ آحَادَهُ وَكَمَّلْتَ أَفراده، أَي أُحْصوا وجُمِعوا فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ"[5]. واصطلاحًا هو تفسير يلتزم تسلسل النظم القرآني أيضًا، ويتناول الآية أو مجموعة من الآيات بتفسير معانيها إجمالًا، مبرزًا مقاصدها ومراميها موضحًا معانيها ومقاصدها، يضيف ما تدعو الضرورة إليه من سبب نزول أو قصة ونحو ذلك[6]، وهو أشبه بالترجمة المعنوية للقرآن الكريم، ويصلح لعامة الناس.

3- التفسير المقارن:

المقارنة في اللغة: مشتق من: قَرَنَ: وقد قَرَن له يَقْرُنُ له، إذا جعل له بعيرين في حبل، وقد قَرَن بين الحج والعمرة، وفُلَان قارن، إذا كان معه سيف ونبل[7].

والتفسير المقارن هو: بيان الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسرين بموازنة آرائهم والمقارنة، والبحث عما عساه يكون من التوفيق بين ما ظاهره مختلف من آيات القرآن والأحاديث وما يكون ذلك مؤتلفًا أو مختلفًا من الكتب السماوية الأخرى[8].

أو هو الموازنة بين آراء المفسرين وأقوالهم في معاني الآيات، والمقارنة بين المفسرين في ضوء تباين ثقافاتهم واختلاف مناهجهم، ومناقشة ذلك ضمن منهجية علمية موضوعية، ونقض القول المرجوح، استنادًا إلى قواعد الترجيح المعتبرة في التفسير[9].

4-التفسير الموضوعي

والموضوع لغةً: من الوضع، وهو جعل الشيء في مكان ما، بمعنى الحط والخفض، أو بمعنى الإلقاء والتثبيت في المكان، وهذا المعنى ملحوظ في التفسير الموضوعي؛ لأنَّ المفسر يرتبط بمعنى معين لا يتجاوزه حتى يفرغ من تفسير الموضوع الذي التزم به[10].

أمَّا اصطلاحًا: فَيُعَرَّفُ بأنه: "هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر"[11].

ويلتزم المفسر في هذا التفسير موضوعًا قرآنيًا واحدًا يجمع الآيات الواردة فيه؛ ليتناولها بالتفسير ليصل بعد ذلك إلى حكم القرآن النهائي في هذا الموضوع[12]، وألوانه ثلاثة وهي: التفسير الموضوعي للموضوع القرآني، للمصطلح القرآني، السورة القرآنية.

(1) انظر: الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر (ج862/3).
(2) انظر: فضل عباس، التفسير والمفسرون في العصر الحديث (ج206/1)
(3) انظر: نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم (ص 96)، مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي (ص 52-53).
(4) انظر: الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر (3/ 862).
(5) ابن منظور، لسان العرب (ج128/11).
(6) انظر: الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر (ج862/3)، العمري، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني (ص43).
(3) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق (ص 168).
(8) انظر: الكومي، التفسير الموضوعي (ص 14).
(9) انظر: الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر (ج862/3)، المشني، التفسير المقارن دراسة تأصيلية (ص 148).
(10) انظر: عبد الستار فتح الله سعيد، المدخل إلى التفسير الموضوعي(ص19-20).
(11) مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي (ص16).
(12) انظر: الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر (ج862/3)

وتبرز أهمية التفسير الموضوعي في كونه يهتم بإبراز الهدايات القرآنية من خلال تتبع الكلمة واستعمالاتها ومن خلال البحث في المناسبات والروابط بين السور والآيات، ومن خلال السياق والسباق للآيات الكريمة[1].

المطلب الثاني: النحو والإعراب وعلاقتهما بالتفسير التحليلي:

أولًا: تعريف النحو لغة واصطلاحاً:

1- تعريف النحو لغة:

النون والحاء والواو: كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به[2]، وقيل هو إعرابُ الكلامِ العربي، وأَصْلُه القَصْد[3]، وتأتي بمعنى الطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع، وجمعها أنحاء[4]. فالنحو هو القصد، والتحريف، والجهة، والطريق، لأنه يقصد أصول الكلام والمنهج فيه.

2- تعريف النحو اصطلاحاً:

هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة وغير ذلك[5].

أو هو: "علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابًا وبناءً"[6]. وهو: "علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة"[7]، وهذا التعريف يربط المعنى اللغوي والاصطلاحي للنحو.

ثانيًا: تعريف الإعراب لغة واصطلاحاً:

1- تعريف الإعراب لغة:

(العين والراء والباء) أصول ثلاثة: الإبانة والإفصاح، والآخر النشاط وطيب النفس، والثالث فساد في جسم أو عضو.

فالأول قولهم: أعرب الرجل عن نفسه، إذا بيَّن وأوضح، أي حين يبين عن نفسه. وليس هذا من إعراب الكلام.

والأصل الآخر: المرأة العروب: الضحاكة الطيبة النفس.

والأصل الثالث قولهم: عربت معدته، إذا فسدت، تعرب عربًا[8].

وما يعنينا هنا هو الأصل الأول، ومنه أعرب الرجل: أفصح القول والكلام، وهو عربانيّ اللسان، أي: فصيح[9]، ومنه حديث رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا"[10] أي تفصح.

---

(1) انظر: مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي (ص 2).

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج403/5).

(3) الفارابي، معجم ديوان الأدب (ج3/4).

(4) انظر: الهروي، تهذيب اللغة (ج163/5).

(5) انظر: ابن جني، الخصائص (ج35/1).

(6) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (ج908/2).

(7) ابن السراج، الأصول في النحو (ج35/1).

(8) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة (ج299/4-301).

(9) انظر: العين، الفراهيدي (ج2/ 128).

(10) أخرجه أحمد في مسنده ح17722 (260/29)، وح17724 (29/ 261)، وابن ماجة في كتاب النكاح، باب استئمار البكر والثيب، ح1872 (1/ 602)، وابن أبي شيبة في مسنده ح774 (2/ 278)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب إذن البكر الصمت وإذن الثيب الكلام، ح13706 (7/ 199)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح5743 (14/ 439)، وحكم عليه الألباني بالصحة سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (3/ 444)، وللحديث شواهد صحيحة.

2- تعريف الإعراب اصطلاحًا:

هو تغيير أحوال أواخر الكلم، وهو أثر ظاهر- الضمة والفتحة والكسرة -، أو مقدر- المقدر على الألف المقصورة من ضم وفتح وكسر-، يجلبه العامل في آخر الاسم المعرب والفعل المضارع[1]"، فهو بالمجمل تغير يطرأ على آخر الكلمة بتأثير العامل الداخل عليها"[2]؛ إذ لا يتعامل مع الكلمة المفردة، فهي لا تكتسب حالة إعرابية معينة إلا حين تكون في جملة[3].

ثالثًا: أهمية النحو والإعراب للتفسير التحليلي وضرورته للمفسر:

إنَّ فهم القرآن يحتاج إلى فهم اللغة التي نزل بها؛ ولا يتأتى فهم اللغة العربية إلا بفهم النحو والإعراب فيها؛ فكان لزامًا على من يتصدى لتفسير كتاب الله ﷻ أن يكون على علم بلغة القرآن، وفي ذلك قال ابن عباس ﷺ: " تفسير القرآن على أربعة وجوه: تفسير تعلمه العلماء، وتفسير تعرفه العرب، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته يقول من الحلال والحرام، وتفسير لا يعلم تأويله إلا الله، من ادعى علمه فهو كاذب"[4]، ولما كان التفسير بفهم اللغة قسماً من أقسام التفسير، فعلى المفسر معرفة معانيها ومسميات أسمائها[5].

1- أهمية النحو والإعراب للتفسير التحليلي:

يقول مكي بن أبي طالب[6]: "بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني وينجلي الإشكال فتظهر الفوائد ويفهم الخطاب وتصح معرفة حقيقة المراد[7].

ويقول الطبرسي[8]: "إنَّ الإعراب من أجلِّ علوم القرآن فإليه يقتصر كل بيان وهو يفتح من الألفاظ الإغلاق ويستخرج من فحواها الإعلاق .... وهو معيار الكلام الذي لا يبين نقصانه ورجحانه حتى يعرض عليه"[9].

ويقول السيوطي في الإعراب: "من العلوم الجليلة ... هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام... ولا نعت من تأكيد"[10].

ولابد للمفسر أن يكون على دراية بكيفية إعراب القرآن الكريم، فقد قال أبو حيان الأندلسي في ذلك: "وهكذا تكون عادتنا في إعراب القرآن، لا نسلك فيه إلا الحمل على أحسن الوجوه، وأبعدها من التكلف، وأسوغها في لسان العرب، .... فكما أنَّ كلام الله من أفصح كلام، فكذلك ينبغي إعرابه أن يحمل على أفصح الوجوه"[11].

2- أهمية الإعراب للمفسر وحاجته إليه:

إنَّ ارتباط علم التفسير بعلم الإعراب ارتباط وثيق، يشهد له براعة المفسرين الأوائل في إعراب القرآن وتوجيه معانيه بحسب وجوه الإعراب المختلفة، وفي ذلك يقول الزركشي: "ومعرفة هذا الفن للمفسر ضروري، وإلا فلا يحل له الإقدام على كتاب الله تعالى"، ويقول أيضًا: "وأمَّا الإعراب فما كان اختلافه محيلًا للمعنى وجب على المفسر والقارئ تعلمه ليتوصل المفسر إلى

(1) الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك (ص٢٧)، ابن هشام، متن شذور الذهب (ج2/1)
(2) انظر: الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف (ص 29).
(3) انظر: عبده الراجحي، دروس في الإعراب (ص٧).
(4) عبد الرزاق، تفسير عبد الرزاق (ج253/1).
(5) انظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن (ج165/2).
(6) مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية، من أهل القيروان. ولد فيها، وطاف في بعض بلاد المشرق، وعاد إلى بلده، وأقرأ بها انظر: الزركلي، الأعلام (ج7/ 286).
(7) مكي، مشكل إعراب القرآن (ج63/1).
(8) أحمد بن علي بن أبي طالب، ابو منصور الطبرسي (ت560 ه)، فقيه إمامي، من مشايخ ابن شهرآشوب انظر: الزركلي، الأعلام (ج1/ 173).
(9) الطبرسي، مجمع البيان (ج14/1).
(10) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (ج258/1).
(11) أبو حيان، البحر المحيط (ج61/1).

معرفة الحكم وليسلم القارئ من اللحن، وإن لم يكن محيلًا للمعنى وجب تعلمه على القارئ ليسلم من اللحن ولا يجب على المفسر ليتوصل إلى المقصود دونه، على أن جهله نقص في حق الجميع، إذا تقرر ذلك فما كان من التفسير راجعًا إلى هذا القسم"[1].

وقال مالك بن أنس[2]: لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالًا.

والقاعدة: " كل معنى مستنبط من القرآن غير جار على اللسان العربي؛ فليس من علوم القرآن في شيء، لا مما يستفاد منه، ولا مما يستفاد به، ومن ادعى فيه ذلك؛ فهو في دعواه مبطل"[3].

المبحث الثاني:

الموصول وصلته ومتطلباته وأحكامه.

تعددت أساليب اللغة العربية، ولكلٍ منها مجاله في الاستعمال والإعمال، ومن هذه الأساليب؛ الموصولات وصلاتها، ولا يخفى على دارسٍ أهمية هذا الأسلوب في البيان عن المراد من معاني القرآن.

المطلب الأول: تعريف الموصول لغةً واصطلاحًا:

أولاً: تعريف الموصول لغةً:

وَصَلَ، الْوَاوُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَالْوَصْلُ: خِلَافُ الفَصْل وضِدُّ الْهِجْرَانِ[4]، واتَّصَلَ الشيءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ ؛ ومنه قوله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص:51]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ"[5].

ثانيًا: تعريف الموصول اصطلاحًا:

– هو ما دلَّ على معيَّنٍ بواسطةِ جُملةٍ أو شِبْهِ جُملةٍ تُذْكَرُ بعْدَه[6]، أو ما افتقر إلى صلةٍ وعائد، أو اسم يعين مسماه بقيد الصلة المشتملة على عائد[7].

ومن الملاحظ أنَّ جميع التعريفات تذكر حاجة الموصول إلى هذه الصلة، وأنه لا يتم المعنى إلا بها، أمَّا الحاجة إلى العائد، فهذا ينطبق على الموصول الاسمي لا الحرفي.

المطلب الثاني: أنواع الموصول

يقسم الموصول إلى قسمين: موصول اسمي وموصول حرفي:

أولًا: المَوْصُولُ الاسمي:

1– تعريف الموصول الاسمي:

يُعَرَّفُ الموصول الاسمي بِأَنَّهُ: "اسْم لَا يصير جُزْءًا تَامًا من الْكَلَام إِلَّا مَعَ جملَة خبرية بعده مُشْتَمِلَة على ضمير عَائِد إِلَيْهِ"[8].

أو أنَّه ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو شبه جملة – ظرف أو مجرور تامَّين – وإلى عائد[9].

---

(1) الزركشي، البرهان في علوم القرآن (ج165/2).

(2) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله: إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة. انظر: الزركلي، الأعلام (ج5/ 257).

(3) الشاطبي، الموافقات (4/ 224).

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج115/6).

(5) صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب الوصل في الشعر, ح5933، (165/7)

(4) الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك (ج1/ 67)، الرُّعيني، متممة الأجرومية (ص14).

(5) الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى (ص 84).

(1) الأحمد، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (ج264/3)

(2) ابن هشام، شرح شذور الذهب (ص 183).

أو أنه: مَا لَا يتم جُزْءا إِلَّا بصلَة وعائد. وصلته جملَة خبرية والعائد ضمير لَهُ[1].

2- رتبة الاسم الموصول بين المعارف:

عَدَّ النحويون -على المشهور - المعارف ستًّا، والاسم الموصول مرتبة رابعة ضمن هذه المعارف[2]، فمعظم النحويين يبدؤون بالضمير، ثم العَلَم، ثم اسم الإشارة، ثم الاسم الموصول، ثم المعرَّف بـ (ال)، ثم المضاف إلى واحدٍ منها من هذه المعارف بحسب ما أضيف إليه، ما عدا المضاف إلى الضمير أو المضاف إلى العَلَم فإنهما في مرتبة واحدة [3].

3- أنواع الأسماء الموصولة:

أ. **الأسماء الموصولة الخاصة – النص** -: وهو ما كان نصًا في الدلالة على بعض الأنواع لا يتعداها، وهي التي تُفرَدُ وتُثنَّى وتُجمَعُ وتُذكَّرُ وتُؤنَّثُ، حسبَ مقتضى الكلام[4]، وهو ثمانية ألفاظ، وهي كما يأتي:

1-الذي: للمفرد المذكر العاقل – العالم – وغير العاقل، ومثاله للعاقل قوله ﷻ: ﴿الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَه﴾ [الزمر: 74]، أمَّا غير العاقل كقوله ﷻ: ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ﴾ [التوبة:111].

2- اللذان: وهو اسم موصول للمثنى المذكر، معرب في حالة الرفع، ومنه قوله ﷻ: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء:16]، واللذَيْن في حال النصب والجر، ومثاله قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [فصلت:29].

3-الذين: لجماعة الذكور العقلاء، ومثاله قوله ﷻ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ﴾ [الأنعام:90].

أمَّا الأسماء الموصولة المؤنثة فهي: التي، و (اللَّاتي، اللَّائي، اللَّواتي): - بإثبات الياءِ وحذفِها -لجماعة الإناث[5].

1- التي: للمفردة المؤنثة العاقلة وغير العاقلة؛ نحو قوله ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [المجادلة:1]، أمَّا مثال غير العاقلة فهو قوله ﷻ: ﴿واسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف:163].

2- اللَّتان: وهي اسم موصول للمثنى العاقل، في حال الرفع، أمَّا في حال النصب والجر: (اللتين)، وهذه اللفظة لم ترد في القرآن الكريم فهي ليست من ألفاظ القرآن الكريم.

3- اللَّاتي، اللَّائي: وهو اسم موصول لجمع المؤنث العقلاء، ومنه قوله ﷻ: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ [النحل:78]، ومنه قوله ﷻ: ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إلا اللائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة:2]، و (اللاتي واللائي)، لجميع المؤنث، العاقلة وغيرها: وقد تحذف ياؤهما.

5- اللَّواتي: اسم موصول لجمع المؤنث العقلاء[6].

6- الألى: وهو للجمع المذكر والمؤنث؛ العاقل وغير العاقل، واستعماله للعاقل أكثر.

ب. **الاسماء الموصولة المُشْتَرَكة:**

وهي التي تكونُ بلفظٍ واحدٍ للجميع، فيشترك فيها المفردُ والمثنى والجمعُ والمذكرُ والمؤنثُ، ولا يختص بنوع معين، وإنما يصلح للواحد وغيره، دون أن تتغير صيغته، والصلة هي التي تحدد المراد، وهو ستة وهي:[7].

1- مَنْ: وهي اسم موصول مبني على السكون، وتكون كثيرًا للعالِم، مفردًا ومثنىً وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا[1]. وتُستَخْدَمُ لغيرِ العاقل في حالتين:

---

(3) انظر: السيوطي، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (ص 85)، الجرجاني، التعريفات (ص 229) العكبري، الكليات (ص 860).
(4) الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى (ص83 -84)، حفظي، شرح الآجرومية (ص 185).
(5) حفظي، شرح الآجرومية (ص 194).
(8) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج129/1)، ابن مالك، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ج144/1).
(1) انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج130/1)، الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى (ص 84).
(6) ابن مالك، أوضح المسالك إلى ألفية (ج145/1).
(5) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج131/1)

– أن يُنزَّلَ منزلةَ العالِم، نحو: ﴿وَمَنْ أَضلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دونِ الله مَن لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ﴾ [الأحقاف:5].

– أن يقترنَ أو يجتمع العالِمُ وغيرُه في السِّياقِ، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشي على أَرْبَعٍ﴾ [النور:45] [2]

2- ما: وهي اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون، وهي لغير العالِم غالبًا[3]. نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ [النحل:96]. وللعالم إذا اختلط به غير العاقل، نحو: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة:1][4].

3- أيٌّ: وهي اسم موصول مبني على الضم، إذا أضيفت وحذف صدر صلتها، وكذلك نحو قوله ﷻ: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ على الرَّحمنِ عِتِيًّا﴾ [مريم:69] [5].

4- ذو الطائية: وهي اسم موصول عند قبيلة (طيئ) ومن تشبه بهم من المولدين، وكانت تعني عندهم اسم موصول بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد، وهي مبنية على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقعها في الجملة [6].

5- ذا: وأصلها اسم إشارة، وتأتي موصولة بمعنى (الذي) بشرط أن تسبق بـ (ما) أو (من) الاستفهاميتين، وصحَّ إقامةُ (الَّذي) مقامَها؛ كقوله ﷻ: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة:255][7].

6- أل الموصولة: وهي اسم في صورة حرف، تدخل على أسماء الفاعلين والمفعولين[8]، نحو: (القائِم)، أو (المرحوم)، أو الصِّفة المشبَّهة، كقوْلِهِ ﷻ: ﴿إِنَّ المُصَّدقِينَ وَالمُصَّدِّقاتِ﴾ [الحديد:18][9].

4- إعراب الاسماء الموصولة:

والأسماء الموصولة من حيث إعرابها وبنائها تقسم إلى ما يلي:

–الأسماء الموصولة المبنية، وهي: تشمل جميع الأسماء الموصولة، ما عدا المثنى[10] منها وأمثلته ما يلي:

الاسم الموصول (مَن) هو مبني على السكون مطلقًا، وقد يكون في محل: رفع؛ نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعلى: 14]، أو في محل نصب؛ نحو قوله عز وجل: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: 30]، أو في محل جر؛ نحو قول الله تعالى: ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: 85].

– الأسماء الموصولة المعربة: وهذا لا يكون إلا في المثنى منها فقط[11]، وهو الاسمان (اللذان، واللتان)، فهذان الاسمانِ يُعرَبان إعراب المثنى، فيرفعان بالألف، كقولُ الله ﷻ: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ﴾ [النساء: 16]، وينصبان ويجران بالياء، كقولُ الله ﷻ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ [فصلت: 29]،

ومِن النحاة مَن يرى أنهما مبنيَّان؛ ويقول في إعرابهما: إنهما مبنيان على الألف في حالة الرفع، ومبنيان على الياء في حالتي النصب والجر، كما اختلفوا في إعراب وبناء كل من: أي، وذو الطائية، والراجح في ذو البناء، أمَّا أيّ: فهي معربة.

---

(6) اختار بعض النحاة أن يقال: (من) للعالم، بدل العاقل، لأنها قد تستعمل في الدلالة على اللهﷻ، والله تعالى وصف نفسه بالعلم؛ (سبحان من يسبح الرعد بحمده). انظر: الأدب المفرد للبخاري مع شرحه، فضل الله الصمد (ج185/2). الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى (ص 85).

(2) الجديع، المنهاج المختصر (ص 61).

(3) الجارم، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية (ج216/1).

(2) الجديع، المنهاج المختصر (ص 61).

(3) الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى (ص 86).

(6) توضيح المقاصد والمسالك –(ج160/1)

(7) الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج134/4)

(8) محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج398/4).

(9) الجديع، المنهاج المختصر (ص59– 60)، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (ج1037/2)، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج1115/2).

(10) عبده الراجحي، التطبيق النحوي (ص: 58).

(11) عبده الراجحي، التطبيق النحوي (ص 58).

ثانيًا: الموصول الْحرفِي

1- تعريف الموصول الحرفي:

هو مَا أُوِّلَ مَعَ مَا يَلِيهِ من الْجمل بمصدر، أو هو: كل حرف أُوِّلَ مَعَ صلته بمصدر[1].

2- أدوات الموصول الحرفي:

يشتمل الموصول الحرفي على سِتَّة حُرُوف وهي: (أَن وَأَنَّ وَمَا وكي وَلَو وَالَّذِي)[2]. وبيانها كالتالي:

- أَنْ: وهي النَّاصبةُ للمضارع، وتُسمَّى (أن المصدريَّة)، وتوصَلُ بالفِعلِ الماضي غير الجامد، وبالفِعْلِ المضارعِ، نحو: ﴿وأَن تَصومُوا خَيرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: 184]، أي: (وصَوْمُكُمْ)، لكنْ (أَنْ) في ﴿أَنْ عَسى﴾ ليْسَتْ مصدريَّة؛ لأنَّ (عَسى) ماضِ جامِدٌ.
- كَي: وتوصَلُ بالفِعلِ المضارعِ، وتقترنُ باللَّامِ للتَّعليلِ، نحو قوله ﷻ: ﴿لكَي لَا يكون على الْمُؤمِنِينَ حرج﴾ [الأحزاب:37].
- أَنَّ: إحدى أخوات (إنَّ)، كقوله ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾ [المائدة:65]
- ما: المصدريَّة، وتوصَل بالفِعْلِ الماضِي غير الجامِد والمضارع، نحو: ﴿وضاقَتْ عليكُمُ الأَرْضُ بما رَحُبَتْ﴾ [التوبة:25] أي: (برُحْبِها)[3].
- لو: وَتوصَلُ بالفعل المُتَصرِّف، وليسَ فعلَ أمرٍ، نحو: ﴿يود أحدهم لَو يعمر﴾ [البقرة:96] [4].

3- صِلَة الموصول الْحَرْفِيَّ:

وهي: الَّتي يُسْبَكُ معها سَبْكاً يتكوَّنُ منْهُ مصْدَرٌ، ولا يحتاجُ إلى عائد [5]، ولَا يلْزم فِي صلته أَن تكون جملَة خبرية. كما أنَّه لَا يحْتَاج إِلَى عَائِد بل لَا يجوز أَن يعود إِلَيْهِ، لِأَن الْحَرْف لعدم استقلاله بالمفهومية لَا يصلح أَن يعود إِلَيْهِ عَائد[6].

المطلب الثالث: متطلبات الموصول وشروط صلته:

لخص ابن جني متطلبات الموصول بقوله: " وَاعْلَم أَن هَذِه الْأَسْمَاء- الموصولة- لَا تتمّ مَعَانِيهَا إِلَّا بصلات توضحها وتخصصها وَلَا تكون صلَاتهَا إِلَّا الْجمل أَو الظروف وَلَا بُد فِي الصِّلَة من ضمير يعود إِلَى الْمَوْصُول وَلَا يجوز تَقْدِيم الصِّلَة وَلَا شَيْء مِنْهَا على الْمَوْصُول وَلَا يجوز الْفَصْل بَين الصِّلَة والموصول بالأجنبي وَلَا تكون الصِّلَة إِلَّا جملَة خبرية تحْتَمل الصدْق وَالْكذب وَلَا تعْمل الصِّلَة فِي الْمَوْصُول وَلَا فِي شَيْء قبله"[7]

أولًا: صلة الموصول مفهومها وأنواعها وأحكامها:

والموصولات كلها يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها، لأنَّها مبهمة تحتاج إلى ما يزيل إبهامها، وهو ما يسمى صلة الموصولِ[8].

مفهوم صلة الموصول:

تعرَّف صلة الموصول بأنها: الجملة الواقعة بعد الموصول مباشرة، فَتُتَمِّمُ معناهُ، ولا محلَ لهذه الجملة من الإعراب، وهِيَ: زِيَادَةٌ يتم بهَا الِاسْم ويوضح مَعْنَاهُ، وَهِي الَّتِي يسميها سِيبَوَيْهِ حَشْوًا أَي لَيست أصلًا[9].

---

(1) الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف (ص58)، العكبري، الكليات (ص 860)
(2) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج476/1)، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (ج1037/2).
(3) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 139)
(4) الجديع، المنهاج المختصر (ص 58).
(5) الجديع، المنهاج المختصر (ص 59).
(6) الأحمد، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (ج263/3).
(7) ابن جني، اللمع في العربية (ص189).
(8) انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (153/1)، الجديع، المنهاج المختصر (ص59).
(9) العكبري، الكليات (ص 860).

أمَّا الموصول الحرفي: فصلته: هي الَّتي يُسْبَكُ معها الحرف الموصول سَبْكاً يتكوَّنُ منْهُ مصْدَرٌ[1].

1- شروط جملة الصلة:

- أن تكون جملة خبريَّة؛ تحتمل الصدق أو الكذب، متَّصلة باسم الموصول بحيث لا يتمّ معناه إلا بها، ولا تأتي طلبية إنشائية، كما لا يجوز أن تكون أسماءً مفردة، أمَّا الموصول الحرفي فلَا يلْزم فِي صلته أَن تكون جملَة خبرية[2].
- أن تشتمل على ضمير مستتر أو بارز، يعود على الاسم الموصول، يسمى عائدًا، لأنَّ العائد يعلقها بالموصول ويتممها به، فمثال الضمير البارز قوله ﷻ: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾ [الأنعام:54]، ومثال الضمير المستتر قوله ﷻ: ﴿هو الذي خلقكم من طين﴾ [الأنعام:2] [3]، أمَّا صلة الموصول الحرفي فلا تحتاج إلى عائد.
- أن تقعَ صلةُ الموصول بعده، فلا يجوز تقديمها عليه. وكذلك لا يجوز تقديمُ شيءٍ منها عليه.
- أن تكون خالية من معنى التعجب. فلا يصح أن نقول: جاءني الذي ما أحسنه [4].
- أن تكون غير مبهمة وغير مفتقرة إلى كلام قبلها؛ أي أن تكون تامة، حتى يكون للوصل بها فائدة. إذ هي مُعَرِّفةٌ لمبهم [5].

3- أنواع جملة صلة الموصول:

تأتي جملة صلة كل من الموصول الاسمي والحرفي إلى:

- الجملة الاسمية، نحو قوله ﷻ: ﴿واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون﴾ [المائدة:88].
- الجملة الفعلية، نحو قوله ﷻ: ﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لهوًا ولعبًا﴾ [الأنعام:70]، ونحو قوله ﷻ: ﴿أن تقولوا إنَّما أنزل الكتاب على طائفتين﴾ [الأعراف:156].

وقد تكون جملة صلة الموصول شبه جملة؛ ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، نحو: جاء الذي عندك والذي في الدار، والعامل فيهما فعل محذوف وجوبًا، والتقدير: جاء الذي استقر عندك، أو الذي استقر في الدار؛ لأنهما متعلقان بمحذوف يدل على مجرد الوجود العام، فهو واضح وبَيِّنٌ لا حاجة إلى ذكره[6].

ثانيًا: الضمير العائد:

1- تعريف العائد:

هو ضَميرٌ يعودُ إلى الاسم الموصولِ، وتشتَمِلُ عليه جُملةُ الصِّلَة، ويربط بين الاسم الموصول وجملة الصلة، ويكون مذكورًا في الجملة، أو مقدرًا، ويطابقه في العدد؛ إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، كما يطابقه نوعًا؛ تذكيرًا وتأنيثًا[7].

2- شروط العائد:

يشترط في عائد الموصول الاسمي الخاصّ أن يكون مطابقاً لهُ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتَذكيراً وتأنيثاً.

أمَّا الضمير العائدُ إلى الموصول المشترَك، ففيه وجهان:

- مراعاةُ لفظِ الموصول، فَيُفرَد ويُذكرُ مع الجميع، وهو الأكثرُ، نَحْو: ﴿وَمِنْهُم من يستمع إِلَيْك﴾ [محمد:16].

---

(3) انظر: الجديع، المنهاج المختصر (ص 59).

(2) انظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (ج2450/3)، ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 154)، الأحمد، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (ج263/3).

(3) انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج138/1).

(4) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 154).

(5) المرجع السابق

(6) انظر: الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى (ص 87).

(2) انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج137/1)، الجديع، المنهاج المختصر (ص 61).

- مُرَاعَاة الْمَعْنى فَيطابقُه إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً، نَحْو: ﴿وَمِنْهُم من يَسْتَمِعُون إِلَيْك﴾ [يونس:42][1].

وإن عاد عليه ضميرانِ؛ جاز في الأول اعتبارُ اللفظِ، وفي الآخر اعتبارُ المعنى، ومنه قوله ﷻ: ﴿ومنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْن﴾ [البقرة:8]، فقد أَعاد الضميرَ مفرداً، ثم أَعاد عليه الضميرَ في قوله ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْن﴾ جمعاً.

3- الحذف والذكر:

يجوز حذف الضمير العائد إذا وضح المعنى وأمن اللبس[2]، غير أن هناك شروطًا خاصة أخرى تختلف باختلاف نوع الضمير يجب تحققها قبل حذفه، وهي كالتالي:

1- في حال رفع الضمير العائد، يجوز حذفه إذا كانت الصلة جملة اسمية، والعائد فيها هو مبتدأ، والخبر مفردًا[3].

2- في حال نصب الضمير العائد، كقوله تعالي: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾؛ ما يسرونهُ وما يعلنونهُ وذلك شَائِع[4]، وحذفه كثير وحسن في استعمال العرب في صلات: **(مَن، وما، والذي)**. فلا بد أن يكون ضميرًا متصلاً، لفعلٍ تامٍّ، أو وصفٍ تامٍّ[5].

3- إن كان العائد ضميرًا مجرورًا بالإضافة، أو بحرف جر؛ ومثاله: سلّمتُ على الذي سلّمتَ، أي: سلّمتَ عليه، وقد يكون حرف الجر غير داخل على اسم الموصول وإنما على موصوف باسم الموصول. نحو: مشيتُ على البساط الذي مشيتَ؛ أي: عليه[6].

ثالثاً: وظيفة الجملة الموصولة

تكون الجملة الموصولة حسب موقعها في الجملة: فاعلًا، أو نائب فاعل، أو مفعولًا به، أو مبتدأً، أو اسمًا لناسخ، أو خبرًا لمبتدأ، أو خبرًا لناسخ، أو مضافًا إليه، أو اسمًا مجرورًا، أو نعتًا، لكنها لا تكون حالاً لأن الموصول معرفة والحال نكرة[7].

المبحث الثالث:

نماذجٌ تطبيقيةٌ مِنْ سورَتَيْ المائدة والأنعام على تحليلِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيانُ الأثرِ التفسيريّ.

يتناول هذا المبحث دراسة آيات من سورتي المائدة والأنعام مشتملة على الموصولات، وذلك بذكر موضع الشاهد وتحليله ثم بيان المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها: **ويشتمل على مطلبين:**

المطلب الأول: نماذجٌ تطبيقيةٌ مِنْ سورَةِ المائدة على تحليلِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيانُ الأثرِ التفسيريّ.

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾** [المائدة:99].

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولَيْنِ وصِلَتَيْهِمَا:

***الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿مَا تُبْدُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:**

﴿مَا﴾: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به، ﴿تُبْدُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية ﴿تُبْدُونَ﴾:

(4) انظر: العكبري، الكليات (ص 860)، الجديع، المنهاج المختصر (ص 59).

(2) انظر: عباس حسن، النحو الوافي (1/ 394).

(3) انظر: المرجع السابق (ج1/ 395- 396).

(3) انظر: العكبري، الكليات (ص 1042).

(5) انظر: الطبري، جامع البيان (ج11/290-292)، ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج7/168)، العكبري، التبيان في إعراب القرآن (ج1/486).

(6) انظر: عباس حسن، النحو الوافي (ج1/ 398-399).

(6) انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية (ج1/138).

صلة الموصول الاسمي (ما) لا محلّ لها من الإعراب. وضمير الصلة العائد محذوف، وهو ضمير المفعول به تقديره: (يعلم ما تبدونه) [1].

ويحتمل أن تكون (ما): حرفًا مصدريًّا مبنيًّا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية ﴿تُبْدُونَ﴾: صلة الموصول الحرفي (ما) لا محلّ لها من الإعراب، والمصدر المؤوّل من ما وصلتها (إبداءَكم): في محل نصب مفعول به للفعل: يعلم [2].

*** الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ وتحليله كما يأتي:**

﴿ومَا﴾: (الواو): حرف عطف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، (ما): اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في محلّ نصب معطوف على مفعول به، ﴿تَكْتُمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل[3]، والجملة الفعلية ﴿تَكْتُمُونَ﴾: صلة الموصول الاسميّ (ما) لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد محذوف، وهو ضمير المفعول به تقديره: (تكتمونه).

ويحتمل أن تكون (ما): حرفًا مصدريًّا مبنيًّا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية ﴿تَكْتُمُونَ﴾: صلة الموصول الحرفيّ (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوّل من ما والفعل بعدها (كتمانكم، أو كتمكم): في محل نصب مفعول به[4].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولَيْنِ وصِلَتَيْهِمَا:

تُبَيِّنُ الآية الكريمة التكليف الذي كُلِّفَ به رسول الله ﷺ ، وهو التبليغ ليس إلا، كما تحمل في طياتها الوعد والوعيد، وهو: تكفل الله ﷻ بحسابكم بعد تبليغكم الدعوة، فالله ﷻ يعلم الذي تبدونه من أعمالكم، أو يعلم إبداءكم لها بما أظهرته جوارحكم أو نطقت به ألسنتكم، كما يعلم كذلك الذي تكتمونه في أنفسكم، أو يعلم كتمكم الأعمال من إيمان وكفر، ومجازيكم بها ثوابًا وعقابًا[5].

ومن الممكن أن يكون الخطاب موجه للأمَّة؛ ذلك أنه ﷻ ألزم رسوله التبليغ للشريعة، وألزمكم أنتم تبليغها، وهو العالم بالذي تبدونه منها، أو يعلم إبداءكم لها، وعالم أيضًا بالذي تكتمونه، أو كتمانكم لها أيضًا، فيجازيكم به. إذ يمكن صدور الإبداء والكتم من الأمة، بخلاف الرسول ﷺ، فإنه يستحيل عليه أن يكتم شيئًا أُمِرَ بتبليغه[6].

ويلاحظ أنَّ الآيةَ ورد فيها اسمان موصولان وهما؛ (ما)، وكانت جملتا صلتيهما فعليتين (تبدون، تكتمون) وضمير الصلة العائد في كلٍ منهما محذوف تمَّ تقديره. كما جاز أن تكون (ما) حرفًا مصدريًّا، وقد تمَّ تقدير المصدرين المؤولين منهما وظهر محلهما من الإعراب في السياق.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** [المائدة:105]

وفيها ثلاثة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

*** الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج32/7)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج26/3).

(2) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج32/7).

(3) انظر: درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج26/3)، الدعاس وآخران، إعراب القرآن (ج279/1).

(4) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج32/7– 33).

(5) انظر: الطبري، جامع البيان (ج96/11)، الزمخشري، الكشاف (ج682/1)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (ج327/6)، الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل (ج82/2).

(6) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج61/7)، أبو حيان، البحر المحيط (ج 375/4)، ابن عطية، المحرر الوجيز (ج244/2)، الرازي، مفاتيح الغيب (ج442/12–441)،

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من (أيُّ)، أو نعت له، ﴿آمَنُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية ﴿آمَنُوا﴾: صلة الموصول الاسمي (الذين) لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد هو ضمير الفاعل المتصل (الواو)[1].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿مَنْ ضَلَّ﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿مَنْ﴾: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، ﴿ضلّ﴾ فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة الفعلية ﴿ضلّ﴾ وفاعلها المستتر: صلة الموصول الاسمي (مَنْ) لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد هو ضمير الفاعل المستتر وتقديره: هو[2].

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿بِمَا﴾، ﴿الباء﴾: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و﴿ما﴾: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل: ﴿ينبّئكم﴾' ﴿كُنْتُمْ﴾: فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبنيٌّ على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(التاء): ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان، و(الميم): لجمع الذكور حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ﴿تَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية ﴿تَعْمَلُونَ﴾: في محل نصب خبر كان، والجملة الفعلية ﴿كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: صلة الموصول الاسمي (ما) لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد محذوف، وهو ضمير المفعول وتقديره: (بالذي كنتم تعملونه)[3].

ويحتمل أن تكون (ما): حرفًا مصدريًّا، وجملة صلته ﴿كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، والمصدر المؤول تقديره: (بكونكم تعملون، أو بعملكم) في محل جر بحرف الجر الباء، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل: (ينبئكم)[4].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

لمَّا ذكر الله ﷻ مكابرة المشركين وإعراضهم عن الله ورسوله، عقَّبه بتعليمِ المسلمين إنهاء المناظرة والمجادلة إذا ظهرت المكابرة، فخاطبهم الله ﷻ بصفة الإيمان، يا أيها الذين آمنوا بالله والتزموا شرعه، اشتغلوا بإكمال اهتدائكم، والتزام أمر ربكم، بما في ذلك واجب الدعوة إلى الله، واعلموا أنكم لستم مسؤولون عن تحصيل هداية الضالّين بعد بذل الجهد، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ [القصص:56]، لا يضركم الذي ضلَّ بضلاله، فلا تحملوا وزره، ولن تحاسبوا على ضلاله، إذ أبرأتم ذمتكم بالتبليغ والدعوة، ثمَّ يختم بأنَّه ﷻ إليه وحده رجوعكم جميعًا، فينبئكم ويخبركم بالذي كنتم تعملونه أو بعملكم، ويجزيكم به[5].

ويلاحظ أنَّ الآيةَ ورد فيها ثلاثةُ أسماءٍ موصولة، وكانت جمل صلاتها فعلية: (آمَنُوا، ضَلَّ)، واسمية ﴿كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، وضمير الصلة العائد في الأولى ظاهر مذكور، وفي الثانية مستتر تمَّ تقديره، وفي الثالثة محذوف تمَّ تقديره. كما جاز أن تكون (ما): حرفًا مصدريًّا تمَّ تقدير المصدر المؤول منها وصلتها وظهر محله من الإعراب في السياق.

❖ **المسألة الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾:** [المائدة:111]

(1) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج7/35-36).

(2) انظر: الدعاس وآخران، إعراب القرآن (ج1/281)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج3/33).

(3) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج7/42-43)، الدعاس وآخران، إعراب القرآن، (ج1/281).

(4) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج7/42-43).

(5) انظر: الطبري، جامع البيان (ج11/ 138)، المكي الناصري، التيسير في أحاديث التفسير (ج2/ 95)، مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط (ج3/1173)، ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج7/76-79).

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولَيْنِ وصِلَتَيْهِمَا:

* **الموضعُ الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ آمِنُوا﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿أَنْ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، ﴿آمِنُوا﴾: فعل أمر مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية ﴿آمِنُوا﴾: صلة الموصول الحرفي **(أن)** لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من أن وصلتها، وتقديره: (الإيمان): في محل نصب مفعول للفعل: **(أوحيت)**[1].

* **الموضعُ الثاني: قوله تعالى: ﴿بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿بِأَنَّنَا﴾، (الباء): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(أنَّ): حرف نصب وتوكيد ونسخ ومصدري مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب، و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنَّ، و﴿مُسْلِمُونَ﴾: خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول من أنَّ ومعموليها (بإسلامنا): في محلّ جر بحرف الجر الباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل: أشهد[2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولَيْنِ وصِلَتَيْهِمَا:

ومن جملة النعم التي يمتن الله ﷻ بها على عيسى عليه السلام: واذكر نعمتي عليك إذ أوحيت إلى الحواريين وألقيتُ لهم الايمان والتصدّيق بي وبرسولي عيسى عليه السلام، وأوزعته قلوبهم.

وخُصَ الحواريون؛ تنويهًا بإيمانهم فهم سابقون إلى الإيمان، ولم يترددوا في تصديق عيسى، وقالوا: آمنا بالله، وأشهدوه على إسلامهم، بقولهم: واشهد بإسلامنا، فجمعوا بين الإسلام الظاهر، والانقياد بالأعمال الصالحة، والإيمان الباطن المخرج لصاحبه من النفاق[3].

ويلاحظ أنَّ الآيةَ ورد فيها حرفان موصولان، وجملة صلة الأول منهما فعلية ﴿آمِنُوا﴾، أمَّا جملة صلة الثاني فاسمية (نحن مسلمون)، وقد تمَّ تقدير المصدرين المؤولين منهما وصلتيهما وظهر محلهما من الإعراب في السياق.

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾** [المائدة: 113]

وفيها خمسة مواضع:

أولًا: تحليل الموصولات وصلاتها:

***الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَنْ نَأْكُلَ﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿أَنْ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، ﴿نَأْكُلَ﴾: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة الفعلية ﴿نَأْكُلَ﴾ وفاعلها المستتر: صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والفعل (الأكل): في محلّ نصب مفعول به عامله نريد[4].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾** وتحليله كما يأتي:

(1) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن (ج472/1)، الدعاس وآخران، إعراب القرآن (ج285/1)، زكريا الانصارى، إعراب القرآن العظيم (ص250).
(2) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج58/7)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج45/3)، الدعاس وآخران، إعراب القرآن (ج285/1).
(3) انظر: الطبري، جامع البيان (ج218/11)، ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج104/7)، إباضي، همیان الزاد (ج433/4)، السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص248).
(4) انظر: الخراط ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (ج253/1).

﴿وَتَطْمَئِنَّ﴾، (الواو): حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(تطمئنَّ): فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ﴿قُلُوبُنَا﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية: ﴿تَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾ صلة الموصول الحرفي (أن المضمرة) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن المضمرة والفعل (اطمئنان قلوبنا): في محلّ نصب مفعول به عامله نريد[1].

* **الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿وَنَعْلَمَ﴾، (الواو): حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و﴿نَعْلَمَ﴾: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة الفعلية: ﴿نَعْلَمَ﴾ وفاعلها المستتر: صلة الموصول الحرفي (أن المضمرة) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن المضمرة وصلتها: (العلمَ) في محلّ نصب مفعول به عامله نريد[2].

* **الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿أَنْ﴾: مخففة من الثقيلة حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، واسمها: ضمير الشأن المحذوف، ﴿قَدْ﴾: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ﴿صَدَقْتَنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة ﴿قَدْ صَدَقْتَنَا﴾: في محلّ رفع خبر أن المخففة[3]، والمصدر المؤول من أن والفعل (العلم صدقك إيانا): في محل نصب، قام مقام مفعولين الفعل نعلم[4].

* **الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾**، وتحليله كما يأتي:

﴿وَنَكُونَ﴾، (الواو): حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و(نكون): فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة وهو معطوف على (نعلم)، واسم نكون: ضمير مستتر تقديره نحن.

﴿عَلَيْهَا﴾، (على): حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر: (على)، والجار والمجرور متعلقان ب ﴿الشَّاهِدِينَ﴾، ﴿مِنَ﴾: حرف جر مبني على السكون حركت بالفتح منعًا لالتقاء الساكنين لا محل له من الإعراب، ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: اسم مجرور بحرف الجر (من) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور: متعلقان بمحذوف خبر نكون، وجملة ﴿نَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الْشَّاهِدِيْنَ﴾: صلة معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي أن المضمرة لا محلّ لها من الإعراب[5]، والمصدر المؤول من أن المضمرة والجملة الفعلية (وكوننا شاهدين عليها): معطوف على منصوب في محل مفعول به.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولات وصلاتها:

تمهيدُ عذرٍ وبيانٌ لِمَا دعاهم إلى السؤال والطلب، فإنَّنا لا نريد بسؤالنا إزاحةَ شُبهةٍ في قدرته سبحانه على تنزيلها، إنَّما سألناك – إنزال المائدة – لأسباب أربعة؛ نريد الأكل منها – أكلَ تبرّكٍ أو أكْلَ حَاجَةٍ وتمتُّع[6]، ونريد اطمئنان قلوبنا بأنَّنا على الحق في توحيد الله ، كما نريد العلم بصدقك إيانا، أو معنا؛ فيما جئتنا به ولم تكذبنا في خبر نبوتك، بعد أن علمناه بالبرهان علم اليقين، ثم نريد الكون أو كوننا من الشاهدين أو الشهود على هذه المعجزة، أنَّ الله أنزلها حجةً على صدقِ نبوّتك، وشهود لمن وراءنا من بني إسرائيل ممن لم يروها[7].

---

(1) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج61/7)، الخراط ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (ج1/ 253).
(2) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج61/7)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج46/3).
(3) انظر: محمود ياقوت، إعراب القرآن الكريم (ج1334/1)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج46/3).
(4) انظر: الخراط ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن (253/1).
(5) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج61/7)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج46/3).
(6) انظر: أبو السعود، ارشاد العقل السليم (ج97/3).
(7) انظر: الطبري، جامع البيان (ج224/11)، عبد القادر غازي العاني، بيان المعاني (ج393/6)، مجموعة من العلماء، الوسيط (ج1186/3).

ويلاحظ أنَّ الآيةَ ورد فيها خمسُ موصولاتٍ حرفية **(أن)**؛ الأول منها ظاهر، والأربعة الباقية مضمرة، وقد تمَّ تقدير المصادر المؤولة من هذه الحروف جميعها وصلاتها الجمل الفعلية **(نأكل، تطمئن، نعلم، صدقتنا، نكون عليها من الشاهدين)**، وظهرت محالُّها من الإعراب في السياق.

المطلب الثاني: نماذجُ تطبيقيةٌ مِنْ سورَةِ المائدة على تحليلِ صلةِ الموصولِ الاسميّ والحرفيّ وبيانُ الأثرِ التفسيريّ.

❖ **المسألة الأولى: قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾** [الأنعام:3]

وفيها موضعٌ واحدٌ:

أولًا: تحليلُ الموصولِ وصلتِه:

* **موضعُ الموصولِ وصِلَتِه: قولُه تعالى: ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾**، وتحليله كما يأتي:

﴿مَا﴾: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به، ﴿تَكْسِبُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية ﴿تَكْسِبُونَ﴾: صلة الموصول الاسمي (ما) لا محلّ لها من الإعراب[1]. وضمير الصلة العائد محذوف تقديره: (تكسبونه).

ويحتمل أن تكون (ما): حرفًا مصدريًّا، والجملة الفعلية ﴿تَكْسِبُونَ﴾: صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول من: ما وصلتها (كسبكم): في محل نصب مفعول به للفعل: يعلم.

ثانيًا: المعنى التفسيريُّ للموصولِ وصلتِه:

تتضمن الآيةُ تحذيرًا وزجرًا، تعريضًا بالوعد والوعيد، إذ تُبَيِّنُ عِلْمَ الله ﷻ بما يُصْلِحُ أمرَ السماءِ والأرضِ، فهو المتفرد بتدبيرهما[2]، إذ كل من وما فيهن خاضعٌ له سبحانه[3]، فلا يخفى عليه شيء، إذ يعلم سِرَّكم وجَهْرَكم، ويعلم الذي تكسبونه، أو يعلم كسبكم، من اعتقاد أو أفعال أو أقوال من خير أو شر، فيحصيها عليكم ويجازيكم بها عند معادكم إليه، فاحذروا معاصيه[4].

ويلاحظ أنَّ الآيةَ ورد فيها موصولٌ اسميٌ واحدٌ (ما)، وجملة صلته فعلية **﴿تَكْسِبُونَ﴾**، وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديره، كما جاز في الموصول أن يكون موصولاً حرفيًّا، وقد تمَّ تقدير المصدر المؤول منه وصلته وظهر محله من الإعراب في السياق.

❖ **المسألة الثانية: قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** [الأنعام: 13]

وفيها موضع واحد:

أولًا: تحليل الموصول وصلته:

* **موضع الموصول وصلته: قوله تعالى: ﴿ما سَكَنَ﴾**، وتحليله كما يأتي:

﴿مَا﴾: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجار والمجرور **(له)**: متعلقان بمحذوف خبر مقدم: (ما سكن كائنٌ له).

﴿سَكَنَ﴾ فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية ﴿سَكَنَ﴾: صلة موصول الاسمي (مَا) لا محل لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد هو: ضمير الفاعل المستتر (هو)[5].

(1) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج82/7)، إعراب القرآن وبيانه، درويش (ج64/3).

(2) انظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه (ج228/2).

(3) انظر: الطبري، جامع البيان (ج261/11)، أبو زهرة، زهرة التفاسير (ج2435/5).

(4) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج132/7)، الرازي، مفاتيح الغيب (ج481/12)، ابن عطية، المحرر الوجيز (ج268/2)، السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص250).

(5) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج96/7)، الدعاس وآخران، إعراب القرآن (ج292/1).

ويحتمل أن تكون (ما): حرفًا مصدريًّا مبنيًّا على السكون، والجملة الفعلية (سكن وفاعلها المستتر): صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل له من الإعراب، والمصدر المؤول من ما وصلتها تقديره (وله سكونكم بالليل): في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصول وصلته:

كلام مسوق للتذكير بعلم الله تعالى وأنه لا يخفى عليه شيء من أعمالكم، ومحاسبكم عليها يوم القيامة، فالذي سكن بالليل والذي سكن في النهار، وهو بعض ما في السماوات والأرض، فلما أعلمهم بأنه يملك ما في السماوات والأرض عطف عليه الإعلام بأنه يملك الذي سكن من ذلك، أو سكونكم، وهو ذكر للخاص بعد العام، تقرير لإثبات عموم الملك لله تعالى، فهو السميع العليم، عليم بما كان، وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف كان يكون[1].

والاكتفاء بأحد الضدين –السكون عن ضده– لأن السكون أكثر وجودًا، كما أنَّه عاقبة كل متحرك، ولأنه غالبًا ما يكون نعمة لكونه راحة ولا كذلك الحركة[2]، كما أنَّه أصل، والحركة طارئة[3].

ويلاحظ أنَّ الآية ورد فيها اسمٌ موصولٌ واحدٌ **(ما)**، وجملة صلته فعلية **(سكن)** وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديره، كما جاز أن يكون الموصول حرفًا مصدريًّا وقد تمَّ تقدير مصدره المؤول منه وصلته، وظهر محله من الإعراب في السياق.

❖ **المسألة الثالثة:** قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرى قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ**﴾ [4] [الأنعام: 19]

وفيها أربعةُ مواضع:

أولًا: تحليلُ الموصولاتِ وصلاتِها:

***الموضعُ الأول: قوله تعالى:** ﴿**لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ**﴾ وتحليله كما يأتي:

﴿لِأُنْذِرَ﴾، (اللام): لام التعليل، حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(أنذر): فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، عامله: أنذر، و(الميم): لجمع الذكور حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية ﴿أُنْذِرَكُمْ بِهِ﴾ وفاعلها المستتر: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والفعل (أن أنذر) تقديره: (أوحي إليَّ لإنذاركم) في محل جر بحرف الجر اللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل: (أوحي)[5].

* **الموضع الثاني: قوله تعالى:** ﴿**مَنْ بَلَغَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

﴿مَنْ﴾: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، والعامل فيه الفعل: (أنذر)، أو معطوف على ضمير الخطاب في ﴿أُنْذِرَكُمْ **بِهِ**﴾، ﴿بَلَغَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو أي: (القرآن).

والجملة الفعلية ﴿بَلَغَ﴾ وفاعلها المستتر: صلة الموصول الاسمي (مَنْ) لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد محذوف وهو: ضمير المفعول به، أي: لأنذركم وأنذر من بلغه القرآن أو كلَّ من بلغه، أو: لأنذركم وأنذر كل من بلغه القرآن[6].

* **الموضع الثالث: قوله تعالى:** ﴿**أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرى**﴾ وتحليله كما يأتي:

---

(1) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج155/7)، السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص:252)، الرازي، مفاتيح الغيب (ج491/12).

(2) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج96/7)، محمود ياقوت، إعراب القرآن الكريم (ج1359/4).

(3) انظر: درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج76/3).

(4) في سبب نزول الآية روى الواحدي في «أسباب النزول» عن الكلبي: أن رؤساء مكة قالوا: يا محمد ما نرى أحدا مصدقك بما تقول، وقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس عندهم ذكرك ولا صفتك فأرنا من يشهد أنك رسول الله. فنزلت هذه الآية.

(5) انظر: الدعاس وآخران، إعراب القرآن (ج293/1)، محمود ياقوت، إعراب القرآن الكريم (ج1363/4).

(6) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن (ج486/1)، محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج103/7).

﴿أَنَّ﴾: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ﴿معَ﴾: ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، متعلق بمحذوف خبر مقدّم، ﴿الله﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور – مع التعظيم – وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿آلهةً﴾: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والمصدر المؤول من أنَّ ومعموليها (أن مع الله آلهة) تقديره: (شهادتكم وجود آلهة أخرى مع الله، أو كون آلهة أخرى موجودة مع الله) في محلّ نصب مفعولي تشهدون[1].

*** الموضع الرابع: قوله تعالى:** ﴿**مِمَّا تُشْرِكُونَ**﴾ وتحليله كما يأتي:

﴿مِمَّا﴾، **(مِنْ)**: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، **(ما)**: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (من)، والجار والمجرور متعلقان ببريء، ﴿تُشْرِكُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية ﴿تُشْرِكُونَ﴾: صلة الموصول الاسمي (ما) لا محلّ لها من الإعراب[2]، وضمير الصلة العائد محذوف تقديره: تشركونها مع الله، أو مما تشركون به.

ويحتمل أن تكون (ما): حرفًا مصدريًّا مبنيًّا على السكون لا محل له من الإعراب، والجملة الفعلية ﴿تُشْرِكُونَ﴾: صلة الموصول الحرفي (ما) لا محلّ لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما وصلتها الجملة الفعلية (مَا تشْرِكُونَ) تقديره: (إشراككم، أو من شرككم) في محلّ جر بحرف الجر (من)[3].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولاتِ وصلاتِها:

لِمَن يُكَذِّب النبيَّ ويطلب شهادةً على رسالته، يقول الله تعالى: قل أيُّ شهادةٍ أعظم وأحق بالتصديق؟ ثم قل: إنَّ الله أعظم شاهد بيني وبينكم على صدق ما جئتكم به، هو شهيدٌ بيني وبينكم بالمحقِّ منا من المبطل، والرشيد من السفيه، فلا يجوز أن يقع في شهادته ما قد يقع في شهادة غيره من خلقه، من سهو أو خطأ أو كذب، وإن الله أنزل عليَّ هذا القرآن، بما يحمل من حُجّةٍ قاطعةٍ شاهدة لصدقي، وأوحاه لي لإنذاركم به، ولإنذار كلِّ من بلغه خبره أو سمعه ولو لم يشافهه بالدعوة، إذ أنَّ عموم (مَنْ) وصِلَتُها يشمل كل من يبلغه القرآن في جميع العصور، ذلك لأنَّ القول بالتوحيد هو الحق الواجب، والقول بالشرك باطل مردود[4].

ثمَّ تتابع الآية إقامة الحجة على هؤلاء المكذبين، باستئناف الاستفهام على طريقة الإنكار، استقصاءً في الإعذار لهم فقال: أتشهدون أنتم على ما أصررتم عليه من وجود آلهة أخرى مع الله كما شهدت أنا على ما دعوتكم إليه؛ وهو أمر ينكرونه بدلالة المقام[5].

ثم قل لهم قطعًا لمجادلتهم على طريقة المتاركة: لا أشهد بذلك ولا أقركم عليه – كقوله ﷻ: ﴿فإِنْ شَهِدُوْا فَلَا تَشْهَد مَعَهُمْ﴾ [الأنعام: 15] – وإنما المعبود بحق إله واحد، ومبالغة في إثبات ذلك التبرئ قل لهم: وإنني بريء من الذي تشركونه مع الله في الألوهية، أو وإنني بريء من شرككم، أو إشراككم الأصنام وغيرها[6].

ويلاحظ أنَّ الآيةَ ورد فيها أربعُ موصولات: الأول والرابع منها فكانا حرفيَّان، وهما (أن المضمرة، أنَّ) وقد تمَّ تقدير المصدرين المؤولين منهما وصلتيهما الجملتين؛ الفعلية ثمَّ الاسمية (أُنْذِرَكُمْ، مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرى) وظهر محلهما من الإعراب في سياق الآية، أمَّا الثاني والثالث: فاسميَّان، وجملتا صلتيهما فعليتان (بَلَغْ، تُشْرِكُوْنَ)، وضمير الصلة العائد في كلٍّ منهما محذوف تمَّ تقديره، وقد جاز في الموصول الرابع **(ما)** أن يكون حرفًا مصدريًا، وقد تمَّ تقدير مصدره المؤول منه وصلته وظهر محله من الإعراب.

(1) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج103/7)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج82/3).
(2) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج105/7)، محمود ياقوت، إعراب القرآن الكريم (ج1364/4).
(3) انظر: درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج82/3)، محمود ياقوت، إعراب القرآن الكريم (ج1364/4).
(4) انظر: الطبري، جامع البيان (ج290/11–292)، الرازي، مفاتيح الغيب (ج12/ 497)، لجنة من علماء الأزهر، المنتخب (ج204/1).
(5) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج169/7).
(6) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج170/7).

❖ **المسألة الرابعة: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتاهُمْ نَصْرُنا وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾** [الأنعام: 34]

وفيها موضعان:

أولًا: تحليل الموصولين وصلتيهما:

***الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾**، وتحليله كما يأتي:

﴿ما﴾: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ﴿كُذِّبُوا﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، ﴿وَأُوذُوا﴾، (الواو): حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، (أوذوا): فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية ﴿كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾: صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من ما وصلتها، تقديره (فصبروا على تكذيبهم): في محلّ جر متعلق بالفعل: **(صبروا)**[1].

ويحتمل أن تكون (ما): اسمًا موصولًا مبنيًّا على السكون في محل جر بحرف الجر على، والجملة الفعلية ﴿كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾: صلة الموصول الاسمي (ما) لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الصلة العائد محذوف تقديره: (الذي كُذِّبُوه وَأُوذُوه).

***الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿حَتَّى أَتاهُمْ نَصْرُنا﴾** وتحليله كما يأتي:

﴿حَتَّى﴾: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ﴿أَتاهُمْ﴾، (أتى): فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف؛ منع من ظهوره التعذر في محل نصب بأن المضمرة بعد حتى، و(الهاء): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، و(الميم): لجمع الذكور حرف مبنيٌّ على السكون لا محل له من الإعراب، ﴿نَصْرُنا﴾، (نصر): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة الفعلية ﴿أَتاهُمْ نَصْرُنا﴾: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب، والمصدر المؤول من أن والجملة بعدها، تقديره: (حتى إتيانهم نصرنا) في محلّ جر بحرف الجر(حتى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل: (صبروا)، ويجوز تعليقه بالفعل: (أوذوا) أيضا إذا جعل الفعل معطوفا على (صبروا)، وهو الأقوى، وعلى (أوذوا) وحده إن جعل مستأنفا [2].

ثانيًا: المعنى التفسيري للموصولَيْنِ وصِلَتَيْهِمَا:

يا محمد –ﷺ – إن يكذبك المشركون من قومك فيجحدوا نبوّتك وينكروا آيات الله، فاصبر على تكذيبهم إياك وما تلقاه منهم أذىً في ذات الله، حتى يأتي نصر الله، فلقد قوبل رسل من قبلك بالتكذيب والإيذاء من أقوامهم كما فعل معك قومك، فصبروا على تكذيبهم وإيذائهم حتى إتيانهم نصرنا، أو فصبروا الذي كذبوه وعلى الذي أوذوه، فاصبر كما صبروا، إذ لا مغيّر ولا مبدل لسنن الله في الأمم، وهي كلماته ﷻ ووحيه لرسله ووعدهم بالنصر، تطمينٌ للنبيّ ﷺ بأنَّ الله ناصره كما نصرهم.

وفي الكلام دعوةٌ لتأسّي الرسول ﷺ بمن قبله من الرسل، والأمر بالصبر مغيًّا بإتيان النصر، وذلك يكون بإهلاك المكذبين المؤذين، فكان غاية للتكذيب والأذى، وكان غاية للصبر الخاص، وهو الصبر على التكذيب والأذى[3].

ويلاحظ أنَّ الآيةَ ورد فيها موصولان حرفيان تم تقدير المصدرين المؤولين منهما وصلتيهما الجملتين الفعليتين (كُذِّبُوا وَأُوذُوا، أَتاهُمْ نَصْرُنا) وقد ظهر محلهما من الإعراب في السياق. كما احتمل الموصول الأول الاسمية، وجملة صلته فعليه (كُذِّبُوا وَأُوذُوا)، وضمير الصلة العائد محذوف تمَّ تقديره.

(1) انظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج129/7)، درويش، إعراب القرآن وبيانه (ج101/3)، ابن عاشور، التحرير والتنوير (ج201/7).
(2) انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن (ج491/1)، محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن (ج129/7).
(3) انظر: الطبري، جامع البيان (ج335/11–336). القطان، تيسير التفسير (ج465/1)، المنتخب، لجنة من علماء الأزهر (ج207/1).

الخاتمة

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وصلاة وسلامًا دائمين على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: بعون الله وتوفيقه أتممت بحثي هذا وقد خلصت إلى نتائج منها:

1- مدى أهمية اللغة العربية بعموم والنحو الإعراب بخصوص، في فهم القرآن وتفسيره.
2- للحجم والحيز الذي احتله الموصول وصلته في كتاب الله تعالى دلالة على أهمية هذا الأسلوب ودوره البارز في التعبير القرآني.
3- تعتبر جملة صلة الموصول مظهر من مظاهر الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، لما تؤديه من دور في النظم القرآني، لا يسد مسده أيُّ تعبير، ترغيبًا وترهيبًا وأمرًا ونهيًا، والحديث عن الذين آمنوا والذين كفروا وغيرها من الأغراض القرآنية.
4- أغلب المواضع التي تمت دراستها جملة صلتها ظاهرة، وقليلة هي المقدرة وتعلق بها جار ومجرور أو ظروف مختلفة.
5- احتملت (ما) الاسميَّة والمصدرية في أغلب الأحيان، وقليلًا ما احتملت احتمالًا واحدًا.

أمَّا التوصيات فهي كما يلي:

1-دراسة الموصولات وصلاتها ودلالاتها البلاغية وإظهار الإعجاز البلاغي.
2-القيام بمثل هذه الدراسات التطبيقية على بقية السور القرآنية، لما له من خدمة جليلة لكتاب الله.

المصادر والمراجع

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، 1423 هـ - 2002 م، إصلاح المنطق، محمد مرعب، ط1, بيروت، دار إحياء التراث العربي.
ابن جني، عثمان بن جني الموصلي، (د. ت)، اللمع في العربية، فائز فارس، د. ط، الكويت، دار الكتب الثقافية.
ابن جني، عثمان بن جني،(د.ت)، الخصائص، ط2، محمد علي النجار، بيروت – لبنان، دار الهدى.
ابن عطية، عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي، 1422هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، عبدالسلام عبدالشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية.
ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري، 1414هـ، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر.
أبو زهرة، محمد أحمد، 2004م، زهرة التفاسير، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
أحمد، عبد الله بن يوسف بن بن عبد الله ابن يوسف، (د.ت)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ت761هـ)، (د.ط)، يوسف الشيخ محمد البقاعي،(د.م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
آل غازي، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود العاني، 1382 هـ - 1965 م، بيان المعاني، ط1، دمشق، مطبعة الترقي.
الأندلسي، محمد بن يوسف, 1420هـ، البحر المحيط في التفسير، ط1، صدقي محمد جميل، بيروت – لبنان، دار الفكر،
البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، 1422هـ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، ط1، محمد زهير بن ناصر الناصر،(د.م)، دار طوق النجاة.
الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، 1403 هـ - 1983م، التعريفات، ط1، جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.
جمال الدين، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، (د.ت)، متن شذور الذهب، ط. أخيرة، (د.م)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الحسيني، أيوب بن موسى الكفوي، 1413 هـ - 1993م، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، ط2، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة.

الحفظي، حسن بن محمد، شرح الآجرومية، (د. م)، ط1، (د.ت).

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، 1415هـ، لباب التأويل في معاني التنزيل، ط1، محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية.

الخراط، أحمد بن محمد، 1426هـ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، (د.ط)، المدينة المنورة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الخولي، أمين إبراهيم، 1961م، مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، ط1، دار المعرفة.

درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، 1415هـ، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط4، دمشق – بيروت، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص – سورية، دار اليمامة.

الدعاس، أحمد عبيد، وحميدان، أحمد محمد، والقاسم، إسماعيل محمود، 1425هـ، إعراب القرآن الكريم، ط1، دمشق، دار المنير ودار الفارابي.

الراجحي، عبده علي، 1420هـ 1999م، التطبيق النحوي، ط1،(د.م)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، 1420 هـ، مفاتيح الغيب، ط3، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، 1420 هـ - 1999م، تفسير الراغب الأصفهاني، ط1،محمد عبد العزيز بسيوني، مصر، (د.ن).

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، 1407هـ - 1986م، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ط1، المملكة العربية السعودية، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.

الزجاج إبراهيم بن السري، 1408 هـ - 1988م ، معاني القرآن وإعرابه، ط1، عبدالجليل عبده شلبي، بيروت، لبنان، عالم الكتب.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، 1376هـ، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1، محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.م)، (د.ن).

الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي، 2002 م، الأعلام، ط15، (د.م)، دار العلم للملايين.

الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد، 1419 هـ - 1998م، أساس البلاغة، ط1، محمد باسل عيون السود، لبنان، دار الكتب العلمية.

الزمخشري، محمود بن عمرة بن أحمد، 1407 هـ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، 1404 هـ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (د.ط)، محمد زهري النجار، الرياض، السعودية، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

السنيكي، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، 1421 هـ - 2001 م، إعراب القرآن العظيم، ط1، موسى على موسى مسعود، (د.م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، 1424هـ - 2004 م، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، محمد إبراهيم عبادة، ط1،القاهرة، مصر، مكتبة الآداب.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، 1998م، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1، فؤاد علي منصور، بيروت، دار الكتب العلمية.

الشاطبي ، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي (ت790هـ)، 1417هـ/ 1997م ، الموافقات، ط1، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (د.م)، دار ابن عفان.

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، 1421 هـ - 2001 م، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط1، شعيب الأرنؤوط وآخرون، (د. م)، مؤسسة الرسالة.

صافي، محمود بن عبدالرحيم، 1418 هـ، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط4، دمشق، دار الرشيد.

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، 1419هـ ، تفسير عبد الرزاق، ط1، محمود محمد عبده، بيروت، دار الكتب العلمية.

الطاهر، محمد عاشور،1997م، التحرير والتنوير، (د.ط)، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع.

الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1379هـ.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، 1421 هـ - 2001م، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، بيروت – لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر،1432هـ، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، ط1، (د. م)، دار ابن الجوزي،

عبَّاس، فضل حسن، (د.ت)، النحو الوافي، ط15، (د.م)، دار المعارف.

عبَّاس، فضل حسن، 1437 هـ - 2016 م، التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث ط1، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.

عتر، نور الدين محمد، 1414هـ - 1993م، علوم القرآن الكريم، ط1، دمشق، مطبعة الصباح.

العقيلي ، عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني المصري، 1400 هـ - 1980 م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط20، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار التراث.

العكبري، عبدالله بن الحسين، 1421 هـ - 2001م، التبيان في إعراب القرآن، (د.ط)، بيروت لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

علي عبد االله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، (د.م)، ط1، 1999م.

العمادي، محمد بن محمد بن مصطفى، (د.ت)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

عمر، أحمد مختار عبد الحميد بمساعدة فريق عمل، 1429 هـ - 2008م، معجم اللغة العربية المعاصرة, ط1، (د.م)، عالم الكتب.

العمري، أحمد جمال، (د.ت)، دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، ط1، مصر، (د.ن).

الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، 1414 هـ - 1993م، جامع الدروس العربية، ط28، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، 1424 هـ - 2003 م، معجم ديوان الأدب، دكتور أحمد مختار عمر، ط1، القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر،

الفراهيدي، الخليل بن أحمد ، 2003م، كتاب العين، ط1، عبدالحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، 1384هـ - 1964 م، الجامع لأحكام القرآن، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، القاهرة، دار الكتب المصرية.

القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، 1399 هـ - 1979م، معجم مقاييس اللغة،(د.ط)، عبدالسلام محمد هارون،(د.م)، دار الفكر،

القزويني، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، 1406 هـ - 1986 م، مجمل اللغة، ط2، زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة.
القطان، مناع بن خليل، 1421هـ- 2000م، مباحث في علوم القرآن، ط3، (د.م)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
القيسي، مكي بن أبي طالب، (د.ت)، مشكل إعراب القرآن، ياسين السواس، ط2، دمشق – سورية، دار المأمون للتراث.
لجنة من علماء الأزهر، 1416 هـ - 1995م، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط18، مصر، مؤسسة الأهرام.
المرادي ، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المصري المالكي، 1428هـ - 2008م، توضيح المقاصد والمسالك توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ط1، عبد الرحمن علي سليمان ، (د.م)، دار الفكر العربي.
مسلم، مصطفى، 1426هـ - 2005م، مباحث في التفسير الموضوعي، ط4، (د.م)، دار القلم.
المشني، مصطفى إبراهيم، 2006م، التفسير المقارن دراسة تأصيلية، الجامعة الأردنية، مجلة الشريعة والقانون (26).
مصطفى، إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار،2004م، المعجم الوسيط، (د.ط)، مجمع اللغة العربية، (د.م)، دار الدعوة.
الناصري، محمد المكي، 1405 هـ - 1985 م، التيسير في أحاديث التفسير، ط1، بيروت – لبنان، دار الغرب الإسلامي.
نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، 1421هـ - 2000م، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ط1، لبنان / بيروت، دار الكتب العلمية.
الهروي، محمد أحمد الأزهري، 2001م ، تهذيب اللغة، محمد عوض مرعب، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
ياقوت، محمود سليمان،(د.ت)، إعراب القرآن، (د.ط), مصر , دار المعرفة الجامعية.

قائمة المراجع المرومنة:

Ibn al-Skeet, Yaqoub bin Ishaq, 1423 AH - 2002 CE, ***Reforming the Logic***(in Arabic), Muhammad Terrif, 1st Edition, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
Ibn Jani, Othman bin Jani al-Mawsili, (d. T***), Allama in Arabic***(in Arabic), Fayez Faris, d. I, Kuwait, House of Cultural Books.
Ibn Jinni, Othman Bin Jinni, (d. T), ***Al-Characteristics***(in Arabic), 2nd Edition, Muhammad Ali Al-Najjar, Beirut - Lebanon, Dar Al-Huda.
Ibn Attiyah, Abdul Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam Al-Andalusi Al-Muharbi, 1422 AH, ***Brief Editor of the Interpretation of the Aziz Book***(in Arabic), 1st Edition, Abdul-Salam Abdul-Shafi Muhammad, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami.
Ibn Manzur, Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram al-Ansari, the Egyptian African, 1414 AH, ***Lisan al-Arab***(in Arabic), 3rd Edition, Beirut, Dar Sader.
Abu Zahra, Muhammad Ahmad, 2004 AD, ***Zahrat Al-Tafseer***(in Arabic), 1st Edition, Cairo, Arab Thought House.
Ahmed, Abdullah bin Yusuf bin Abdullah bin Yusef, (d.), ***Explained the paths to the millennium Ibn Malik (d. 761 AH)*** (in Arabic), (d. T), Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Buqai, (d. M), Dar al-Fikr for printing and publishing And distribution.
Al Ghazi, Abdul Qadir bin Mulla Huwaish Al-Sayyid Mahmoud Al-Ani, 1382 AH - 1965 AD, ***Bayan Al-Ma'ani***(in Arabic), First Edition, Damascus, Al-Tarqi Press.
Andalusian, Muhammad bin Yusuf, 1420 A.H., ***Al-Bahr Al-Muheet in Tafsir***(in Arabic), 1st floor, Sidqi Muhammad Jamil, Beirut - Lebanon, Dar Al Fikr.
Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, 1422 AH, ***Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Al-Suhariyyah Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his years and days***(in Arabic), First Edition, Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, (d.), Dar Touq Al-Najat.

Al-Jarjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif, 1403 AH - 1983 AD**, *Tariffs***(in Arabic), First Edition, a group of scholars under the supervision of the publisher, Beirut - Lebanon, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Jamal al-Din, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, (d. Finally, ***the board of gold nuggets***(in Arabic), (Dr. M), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press. .
Al-Husseini, Ayoub bin Musa Al-Kafawi, 1413 AH - 1993 AD**, *Colleges (Dictionary of Terms and Linguistic Differences)*** (in Arabic), 2nd Edition, Beirut - Lebanon, Al-Risala Foundation. .
Al-Hafizi, Hassan bin Muhammad**, *Sharh Al-Ajrumiya***(in Arabic), (d. M), ed1, (d.t)..
Al-Khazen, Ala Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehi, 1415 AH, ***for the chapter on interpretation in the meanings of the revelation***(in Arabic), 1st Edition, Muhammad Ali Shaheen, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah.
Al-Kharrat, Ahmed bin Muhammad, 1426 AH, ***Al-Mujtaba from the problem of the translation of the Qur'an***(in Arabic), (d. T), Madinah, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an.
Al-Khouli, Amin Ibrahim, 1961 AD, ***Renewal Curricula in Grammar, Rhetoric, Interpretation and Literature***(in Arabic), 1st Edition, House of Knowledge. .
Darwish, Mohiuddin bin Ahmed Mustafa, 1415 AH, *the interpretation and statement of the Noble Qur'an*(in Arabic), 4th edition, Damascus - Beirut, Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs - Syria, Dar Al-Yamamah.
Al-Da`as, Ahmad Ubaid, Humaidan, Ahmad Muhammad, and Al-Qasim, Ismail Mahmoud, 1425 AH, ***Arabic for the Noble Qur'an*** (in Arabic), 1st Edition, Damascus, Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi.
Al-Rajhi, Abdo Ali, 1420 AH 1999 AD, ***Grammatical Application*** (in Arabic), 1st Edition, (Dr. M.), Knowledge Library for Publishing and Distribution.
Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, 1420 AH, ***Keys to the Unseen***(in Arabic), 3rd Edition, Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
Al-Ragheb Al-Asfahani, Al-Hussein Bin Muhammad, 1420 A.H. - 1999 A.D., ***Tafseer Al-Ragheb Al-Asfahani***(in Arabic), 1st Edition, Muhammad Abdel Aziz Bassiouni, Egypt. .
Al-Roumi, Fahd bin Abdul Rahman bin Suleiman, 1407 AH - 1986 CE, ***Trends of Interpretation in the Fourteenth Century***(in Arabic), First Edition, Kingdom of Saudi Arabia, Presidency of the Departments of Scientific Research, Ifta, Advocacy and Guidance in the Kingdom of Saudi Arabia.
The Glass, Ibrahim Ibn Al-Suri, 1408 AH - 1988 AD, ***The Meanings of the Qur'an and Its Arabic***(in Arabic), First Edition, Abdul Jalil Abdo Shalabi, Beirut, Lebanon, The World of Books.
Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur, 1376 AH, 1957 AD, ***Al-Burhan fi Sciences of the Qur'an***(in Arabic), First Edition, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (d. M), (D. N)
Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Damascus, 2002 AD, ***Al-Alam***(in Arabic), 15 ed., (D. M), Dar Al-Alam for millions.
Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr bin Ahmed, 1419 AH - 1998 CE, ***Asas al-Balaghah***(in Arabic), 1st Edition, Muhammad Basil Uyun al-Soud, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amra bin Ahmed, 1407 AH, ***revealing the facts of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation***(in Arabic), 3rd edition, Beirut, Dar Al-Kitaab Al-Arabi.
Al-Saadi, Abd al-Rahman bin Nasser, 1404 AH, ***Tayseer al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of Manan***(in Arabic), (d. T), Muhammad Zuhri al-Najjar, Riyadh, Saudi Arabia, printed and published by the General Presidency of the Departments of Academic Research, Ifta, Call and Guidance.
Al-Seniki, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, 1421 AH - 2001 AD**, *The Great Synonym of the Qur'an***(in Arabic), First Edition, Musa Ali Musa Masoud, (d. M).

Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, 1424 AH - 2004 CE, ***Dictionary of the Lines of Science in the Limits and Drawings***(in Arabic), Muhammad Ibrahim Ubada, 1st Edition, Cairo, Egypt, Literature Library.
Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, 1998 AD, ***Al-Muzhar in Language Sciences and its Types***(in Arabic), 1st Edition, Fouad Ali Mansour, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Gharnati al-Shatibi (d. 790 AH), 1417 AH / 1997 CE, ***approvals***(in Arabic), 1st ed., Abu Ubaidah Mashhur bin Hassan Al Salman, (D.M.), Ibn Affan House.
Al-Shaibani, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad, 1421 AH - 2001 AD, ***the Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal***(in Arabic), 1st edition, Shuaib Al-Arna`ut and others, (Dr. M), Foundation for the message. .
Safi, Mahmoud bin Abdul Rahim, 1418 AH, ***the table in the translation of the Noble Qur'an***(in Arabic), 4th edition, Damascus, Dar Al-Rasheed.
Al-San`ani, Abdul-Razzaq Bin Hammam Bin Nafi` Al-Hamiri Al-Yamani, 1419 AH, ***Tafsir Abdul-Razzaq***(in Arabic), 1st Edition, Mahmoud Muhammad Abdo, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami. .
Al-Taher, Muhammad Ashour, 1997 AD, ***Editing and Enlightenment***(in Arabic), (DT), Tunisia, Sahnoun House for Publishing and Distribution.
Al-Tabarsi, Al-Fadl Bin Al-Hassan Al-Tabarsi, Al-Bayan Complex, ***House of Revival of the Arab Heritage***(in Arabic), Beirut, 1st Edition, 1379 AH.
Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid, 1421 AH - 2001 CE, ***Jami al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an***(in Arabic), 1st Edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
Al-Tayyar, Musaed bin Suleiman bin Nasser, 1432 AH, ***Linguistic Interpretation of the Holy Qur'an***(in Arabic), First Edition, (Dr. M), Dar Ibn Al-Jawzi. ,
Abbas, Fadl Hassan, (d.), ***Wafi grammar***(in Arabic), i. 15, (d. M), Dar al-Maarif.
Play S, Fadl Hassan, 1437 AH - 2016 CE, ***The Interpretation and the Interpreters, Its Basics, Trends and Methods in the Modern Era***(in Arabic), 1st Edition, Jordan, Dar Al-Nafaes for Publishing and Distribution.
Ater, Nur al-Din Muhammad, 1414 AH - 1993 CE, ***Sciences of the Noble Qur'an***(in Arabic), 1st Edition, Damascus, Al-Sabah Press.
Al-Aqili, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Hamdani Al-Masry, 1400 AH - 1980 AD, ***Ibn Aqeel explained to Al-Alfiya Ibn Malik***(in Arabic), 20th Edition, Muhammad Muhyiddin Abd Al-Hamid, Cairo, House of Heritage.
Al-Akbari, Abdullah bin Al-Hussein, 1421 AH - 2001 AD, ***the statement in the translation of the Qur'an***(in Arabic), (d. T), Beirut, Lebanon, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution.
Ali Abdullah Al-Fawzan, ***Guide to the Walker to the Millennium Ibn Malik***(in Arabic), Dar Al-Muslim, (D.M.), Edition 1, 1999 AD.
Al-Emadi, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa, (d. D), ***Guiding a sound mind to the merits of the Noble Book***(in Arabic), (d. T), Beirut, House of Revival of Arab Heritage.
Omar, Ahmed Mukhtar Abdul Hamid with the help of a working group, 1429 AH - 2008 AD, ***The Dictionary of Contemporary Arabic Language***(in Arabic), 1st Edition, (D.M.), The World of Books.
Al-Omari, Ahmed Gamal, (d. T), ***Studies in the Objective Interpretation of Qur'anic Stories***(in Arabic), First Edition, Egypt. .
Al-Ghalayini, Mustafa Bin Muhammad Salim, 1414 AH - 1993 AD, ***The Arabic Lessons Mosque***(in Arabic), 28th floor, Saida, Beirut, The Modern Library.
Al-Farabi, Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein, 1424 AH - 2003 CE, ***Diwan al-Adab Dictionary***(in Arabic), Dr. Ahmed Mukhtar Omar, 1st Edition, Cairo, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing. ,

Al-Farahidi, Al-Khalil Bin Ahmed, 2003 AD, ***Kitab Al-Ain***(in Arabic), 1st Edition, Abdul Hamid Hindawi, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami.
Al-Qurtubi, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Abi Bakr Ibn Farah Al-Ansari Al-Khazraji, 1384 AH - 1964 AD, ***Al-Jami` Al-Ahkam Al-Qur'an***(in Arabic), Ahmad Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, 2nd Edition, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Masrya.
Al-Qazwini, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Razi, 1399 AH - 1979 CE, ***Dictionary of Language Standards***(in Arabic), (d. T), Abdul Salam Muhammad Harun, (d. M), Dar Al Fikr. ,
Al-Qazwini, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Razi, 1406 AH - 1986 AD, ***Majlal Al-Lugha***(in Arabic), 2nd Edition, Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Beirut, The Message Foundation.
Al-Qattan, Manna bin Khalil, 1421 AH - 2000 AD, ***Investigation in the Sciences of the Qur'an***(in Arabic), 3rd Edition, (Dr. M), Knowledge Library for Publication and Distribution.
Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib, (d. D), ***the problem of the translation of the Qur'an, Yassin Al-Sawas***(in Arabic), 2nd floor, Damascus - Syria, Al-Ma'moon House for Heritage.
A committee of Al-Azhar scholars, 1416 AH - 1995 CE, ***elected in the interpretation of the Noble Qur'an***(in Arabic), 18th Edition, Egypt, Al-Ahram Foundation.
Al-Mouradi, Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Masri al-Maliki, 1428 AH - 2008 CE***, Clarification of Purposes and Paths Clarification of Purposes and Paths by Explaining the Millennium Ibn Malik***(in Arabic), First Edition, Abd al-Rahman Ali Suleiman, (d.), The Arab Thought House.
Muslim, Mustafa, 1426 AH - 2005 AD***, Section on Objective Inter***pretation(in Arabic), 4th Edition, (Dr.), Dar Al-Qalam.
Al-Mashni, Mustafa Ibrahim, 2006 AD, ***Comparative Interpretation***(in Arabic), an original study, University of Jordan, Journal of Sharia and Law (26).
Mustafa, Ibrahim, Ahmad Al-Zayat, Hamed Abdel-Qader, Muhammad Al-Najjar, 2004 AD, ***Al-Waseet Lexicon***(in Arabic), (D. T), the Arabic Language Academy, (Dr. M.), Dar Al-Da`wah.
Al-Nasiri, Muhammad Al-Makki, 1405 AH - 1985 AD***, Al-Tasir fi Tafsir Hadiths***(in Arabic), 1st Edition, Beirut - Lebanon, Dar Al-Gharb Al-Islami.
Nekri, Abd al-Nabi Ibn Abd al-Rasul al-Ahmad, 1421 AH - 2000 CE, ***Jame 'al-Ulum fi al-Funun terminology***(in Arabic), 1st Edition, Lebanon / Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
Al-Harawi, Muhammad Ahmad Al-Azhari, 2001 AD, ***Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad Awad Mireb***(in Arabic), 1st Edition, Beirut, House of Reviving Arab Heritage.
Yaqout, Mahmoud Suleiman, (d. D), ***the translation of the Qur'an***(in Arabic), (d. T), Egypt, University Knowledge House.